دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات الروضة اللواتي يُدرّسن فيها(1)

Doi:10.29343/1-97-2

د. منيرة بنت عبد الله المنصور

أستاذ الطفولة المبكرة المساعد– قسْم الطفولة المبكرة

كلية التربية – جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية

الملخّص:

هدفت الدراسةُ إلى معرفة دَور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات الروضة اللواتي يُدَرِّسْنَ فيها، تكوّنت عيّنة الدراسة من (230) معلمة رياض أطفال ممن يُدرِّسن في المدارس العالمية بمدينة الرياض. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استُخْدِمَ المنهجُ الوصفي المسحي، وأعدَّت استبانةٌ مكوَّنة من (35) فقرة. وأظهرت النتائج أن تقديرات معلمات رياَض الأطفال لدور المدارس العاَلمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل كانت منخفضة. كما أظهرت النتائجُ وجودَ فروق دالة إحصائيًّا في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل تُعزى لمُتغيرَي الخبرة باتجاه المعلمات اللواتي خبرتهن كانت (أكثر من 10 سنواتٍ)، والتخصص باتجاه المعلمات المتخصصات في الطفولة. وعلى ضوء نتائج الدراسة قدَّمت الباحثةُ مجموعةً من التوصيات.

الكلمات المفتاحيّة: الدور، المدارس العالمية، الهوية الثقافية، معلمات الروضة.

The role of international schools in developing the cultural identity of the child from the point of view of the kindergarten teachers they are teaching

Monirah Abdullah Al-Mansour

Assistant Professor in Early Childhood Education
Department of Early Childhood
College of Education- King Saud University Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The study aimed at knowing the role of international schools in developing the cultural identity of the child from the point of view of kindergarten teachers. The studyis sample consisted of (230) kindergarten teachers who teach in international schools in Riyadh. To achieve the aims of the study, a descriptive survey method was used, and a questionnaire consisting of (35) items was prepared. The results showed that kindergarten teachers estimates of the role of international schools in the development of the child's cultural identity were low. Meanwhile,the results showed that there were statistically significant differences in the estimates of kindergarten teachers of the role of international schools in the development of the cultural identity of the child due to two variables: experience (in favor of the teachers whose experience was more than 10 years), and childhood speciality. In light of the results, the researcher presented a set of recommendations.

Key words: role, international schools, cultural identity, kindergarten teachers.

(*) استُلِمَ البحثُ في أغسطس 2020 وأجيز للنشر في ديسمبر 2020

Book 97.indb 45 12/14/23 12:03 AM

المقدمة:

لكل ثقافة عناصرها ومكوناتها التي تتشكّل في مجملها الشخصيةُ الثقافية للمجتمع، وتبعًا لاختلاف العناصر والمكونات الثقافية، من ثقافة لأخرى، تتمايز الثقافات وتأخذ كل منها طابعَها الخاص فتصبح لكل أمة هويتها الثقافية المميزة.

وأكد علي وموسى (2017) على أن الثقافة مكوِّن أساسي في حياة كل فرد وكل مجتمع، وهي تشمل العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم وأنماط الحياة المختلفة، والفنون والآداب والتقاليد الاجتماعية في المأكل والمشرَبِ والملبَس، إضافة للبرامج التمثيلية الغنائية، والموسيقية، ولا يمكن لفرد أن يعيش من دون أن يتبنّى نمطًا معيّنًا يحدّد هويتَه وانتماءَه.

ولكل شيء في الكون هوية دالة على وجوده ومميزة له عن باقي الموجودات، وهناك هويات متجددة وأخرى ثابتة وتعدُّ الهوية العرقية المُشكِّلَ الأولَ للهوية الإنسانية يحملها الإنسانُ قسْرًا دون اختيار مسبَق منه، وهي غير قابلة للتغيير على المستوى الجيني مع قابلية تغييرها والتخلي عنها في الأوراق الثبوتية التي يختارها الفردُ للتعبير عن نفسه، كما يمكن التخلي عنها من خلال المظهر الثقافي الذي يعكس الانتماءَ لهذه الهوية. وهي الأساس الذي تتشكّل على أساسه العديدُ من الهويات المتداخلة التي يكتسبها الإنسانُ منذ الميلاد وقبل أن يتفاعل حتى مع وسطه الاجتماعي وقبل أن يتعرف على ماهيته وماهية الأشياء من حوله وقبل اكتسابه للثقافة، واللغة، والدين بالإضافة إلى هويات أخرى تُحَدَّدُ لاحقًا كالإنتماء لجماعة دينية، أو مهنية، أو حزبية، أو ثقافية (حمش، 2013). وحيث إن الهوية الثقافية تتضمن كلَّ أنواع السلوك الإنساني الذي يسود في مجتمع ما، وهذا السلوك يميزه عن المجتمعات الأخرى، وكذلك أنماط التفكير التي تُغْني هذا الإرثَ الثقافي، بما يعزز ارتباطَ الأفراد بالمجتمع الذي ينتمون إليه، ويشدُّ أزرَهم، ويُقوّي تلاحمَهم، ويؤدي بهم إلى وحدة مصيرهم ومشاعرهم وهمومهم (العبيدي والوحيلي، 2016).

وضمن هذا السياق أكّد إسماعيل (2011) أن الهوية الثقافية من أهم السمات المميزة للمجتمع، فهي التي تجسِّد الطموحات المستقبلية للمجتمع، وتُبرز معالمَ التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة، وعلى ضوءِ ذلك فإن الهوية الثقافية لمجتمع ما لا بدَّ أن تستندَ إلى أصول تستمد منها قوتَها، وإلى معايير قيمية وأخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزًا للاستقطاب العالمي والإنساني.

ويُلاحَظ أن الفرد يبدأ في إدراك هويته الثقافية في سنٍّ مبكرة، فالسن الطبيعية لإدراك الطفل هويتَه القوميةَ تبدأ ببلوغه 5–7 سنوات، ويزداد إدراكه بتقدم عمره، وبالتالي فإنه يمكن إكساب الفرد الاتجاهات الإيجابية نحو الولاء للوطن في سنّ مبكرة (حسين، 2010). وتؤدي مؤسسات المجتمع المدني دورًا كبيرًا في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمعات، بما في ذلك المؤسسات التربوية التي لها دور أكبر في تعزيز وتنمية الهوية الثقافية لدى الفرد، وتعدُّ مرحلة رياض الأطفال عمادَ المؤسسات التعليمية، كونها مطالبة بالحفاظ على ثقافة الأطفال المُعرَّضة للتدهور، والتأكيد على الهوية الثقافية للطفل (محمود، 2017).

وتعدُّ مرحلةُ رياض الأطفال مرحلةً متصلةً بمرحلة الأسرة ينتقل الطفل منها إلى مرحلة جديدة ويصبح أكثر اتصالاً ومعرفة للأشياء المختلفة التي تدور حوله ويكوِّن صداقات مع أقرانه خارج بيئة الأسرة؛ الأمر الذي يُكسبه العديدَ من المهارات اللغوية التي لم يسبق له معرفتها، وقد يكون صعبًا عليه اكتسابُها من الأسرة (Kosonen, 2015).

وتمثل مرحلةُ الطفولة القاعدةَ التي يُبنى عليها مستقبلُ الأمة، والنواة الأولى والمهمة؛ كونها مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهميةً عن المراحل التعليمية الأخرى، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل

Book 97.indb 46 12/14/23 12:03 AM

النمائية تأثيرًا في تشكيل شخصية الفرد الحالية والمستقبلية، وهذا ما يجعل أهدافَها ترتكز على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم، واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل، وتشجيعهم على التغيير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنيًّا، وتعويدهم العادات السوية، ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه عبد الغني (2009) بأن مرحلة الطفولة أكثر مرونة وقابلية للتعلم، وأكثر طواعية لتعديل السلوك. ولهذا فإن دَور رياض الأطفال لايقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محددة، وإنما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب للطفل التي تُكسبه الخبرةَ اللازمةَ وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو؛ مما يُسهم في بناء اللبنات الأولى في حياةَ الأجيال القادمة (الشايع والشايجي، 2019). فمرحلة الطفولة مرحلة المرونة، والقابلية للتعلم، ومرحلة النشاط، والنمو العقلي الواضح، ومن ثم فإن التعلم فيها يظل مُلازمًا للإنسان طوال حياته، وكل ما يُغرَس فيها من مكارم الأخلاق، ومن صفات الخير والشر يُؤتي أُكُلَه في مستقبل حياة الإنسان، بالإضافة إلى أن أي خطأ يتم فيها خلال تشكيل كيان الإنسان يعدُّ مؤشرًا سلبيًّا يصعُب التغلبُ عليه فيما بعد، ويكون مردودُه سيئًا على جميع مراحل نموه، وعلى المجتمع الذي يعيش فيه أيضًا (Krista & Casey, 2013).

ويعدُّ تعزيز الهوية الوطنية مطلبًا ضروريًّا، تسعى كل روضة لغرسها في الأطفال، كما يهتم المجتمع بدعم وتعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال من الأمور التي تتعلق بحمايته حاضرًا ومستقبلا. والهوية الوطنية هي عنصر أو رمز مشترك أو النمط الذي يُميّز أفرادَ المجتمع عن المجتمعات الأخرى، إذ إنه شعور الطفل بمكانه في وسط المجتمع وحبُّه وانتماؤه ينعكس على باقي جوانب شخصيته وأفعاله وتصرفاته (الحارثي، 2016). كما يعدُّ تعزيز الهوية الوطنية لدى أطفال الروضة من الركائز والأساسيات الفعالة في صناعة وإعداد المواطن والمواطنة على دراية بحق الوطن وواجباته عليه من الصغر (عيد، 2012).

وعلى الرغم مما سبق ذكرُه من أهمية التأكيد على تنمية الهوية الثقافية لدى الأطفال في الأنظمة التعليمية، إلا أنه يُلاحَظ التوسعُ في نوع من التعليم يراه البعضُ مهددًا للهوية الثقافية على وجه التحديد، ويتمثل هذا النوع من التعليم في التعليم العالمي (الأجنبي) الذي انتشر بصورة كبيرة في المجتمعات العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص، حيث تُقدَّمُ مناهجُ أمريكية وإنجليزية وكندية وغيرها من المناهج التي قد تؤثر على الهوية الثقافية للأطفال، حيث من الممكن أن تتحول انتماءاتُ هؤلاء الأطفال وعبر مراحل الدراسة المتتابعة في التعليم العالمي من الدولة التي يعيشون فيها إلى الدولة التي يدرسون لغتَها (محمود، 2017).

وعلى الرغم مما تؤكد عليه وزارةُ التعليم في المملكة العربية السعودية من أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية، والتأكيد على الذات العربية والإسلامية للشخصية السعودية، وغرْس الانتماء الوطني في نفوس الأطفال، إلا أن الملاحَظ واقعيًّا يتناقض مع ما تنادي به وزارة التعليم، فمن خلال عمْل الباحثة عضوًا في هيئة تدريس في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وخبرتها في مجال الطفولة المبكرة، ومن خلال عملها الميداني ومتابعة رياض الأطفال العالمية، فقد أحسَّت بأن الهويةَ الثقافية للأطفال السعوديين الدارسين في المدارس العالمية تحتاج للكثير من الاهتمام في ظل متغيرات العصر المتمثلة بالانفتاح العولمي، أو الزواج من أجنبيات، أو ابتعاث الطلبة السعوديين للدراسة في الدول الأجنبية، إضافة لدَور وسائل الإعلام، وكذلك اهتمام الدول المتقدمة بالهوية الثقافية، فكان للباحثة إجراء هذه الدراسة للتعرف على دَور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات الروضة اللواتي يُدرِّسْنَ في المدارس العالمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا يمكن التغافل عن ضرورة تعلم وتعليم اللغات الأجنبية لأطفالنا، بل أصبح ذلك من ضرورات العصر حتى يستطيعوا التعاملَ مع التطورات العلمية والتكنولوجية والانفتاح على الأمم الأخرى، إنما المشكلة تكمُن في استيراد منظومة تعليمية متكاملة بمناهجها ولغتها ومعلميها، مما يهدد وحدةَ وتماسكَ المجتمع

Book 97.indb 47 12/14/23 12:03 AM

وقدرتَه على تشكيل وجدان الأطفال. وعلى الرغم من بوادر النقلة النوعية التربوية والحضارية التي يقدّمها التعليمُ العالمي في رياض الأطفال فإنه يتوجب الأخذ بعين الاعتبار ما يفرضه هذا التعليم من تحديات ومخاطر. من هنا يبرز دور رياض الأطفال ومعلماتها في مواجهة مظاهر الخلل الثقافي التي من شأنها إضعافُ وتشويهُ الهوية الثقافية للأطفال. فالحفاظ على الهوية الثقافية للأطفال في الروضة وخاصة في ظل التحديات التي يواجهها الأطفال، والتي تكمُن في تحديات العولمة والتطور العلمي والتكنولوجي، وما يترتب على الأطفال الذين نشأوا في بلد غير بلدهم الأصلي، والأطفال العائدين مع ذويهم من الابتعاث؛ الأمر الذي يدفعهم للتفكير بإلحاق أطفالهم في مدارس عالمية لمناسبتها وظروف نشأتهم ولغتهم الأجنبية المكتَسَبَة التي أثّرت بشكل عام على مستوى لغتهم الأم؛ الأمر الذي يستوجب أدوارًا جديدة للمدارس، وهي التي تتمثل في غرْس تنمية شعور قوي بالهوية الثقافية لدى الأطفال السعوديين. ونتيجة للتحديات التي تفرض نفسَها على المجتمع السعودي، الأمر الذي أصبح يتطلب بلورةَ رؤية خاصة يُحَافَظ من خلالها على الهوية الثقافية للأطفال، وفي الوقت نفسه على الانفتاح على العالم للإفادة من نتائج المعرفة بجميع أشكالها دون أن يفقد الأطفالُ شيئًا من هويتهم الثقافية، وهذا يتطلب الاهتمامَ بالنشء منذ البداية ورعايتهم منذ الصغر. وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديدُ مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات الروضة اللواتي يدرّسن فيها ؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلةُ الفرعية التالية:

1 - ما دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات الروضة اللواتي يدرّسن في المدارس العالمية ؟

2 - هل هناك فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات تقدير معلمات الروضة اللواتي يدرّسن في المدارس العالمية لدَور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل تُعزى لمتغيّر الخبرة؟

3 - هل هناك فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات تقدير معلمات الروضة اللواتي يدرّسن في المدارس العالمية لدَور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل تُعزى لمتغيّر التخصص؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الهوية الثقافية لأطفال الروضة التي تعد أحدَ ملامح المجتمع السعودي، وحيث إن المدارس العالمية ومعلمات رياض الأطفال هنَّ البوابة الأولى التي يتلقى الأطفال من خلالهن قيمَهم الثقافيةَ بعد الأسرة، من هنا نجد أهميةَ هذه الشريحة من المعلمات في تنمية الهوية الثقافية للأطفال. وتتضح أهمية الدراسة من خلال تأكيدها على العناصر الآتية:

1 - إن التعليم العالمي (الأجنبي) واقعٌ لا مفرَّ منه، فهو قائم بمؤسساته وله أنصاره ومؤيدوه وطلبته، ومن ثم ينبغي التعامل معه والاستفادةُ منه في إطار الهوية الثقافية العربية.

2 - يمكن أن تساعد نتائجُ هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم السعودية للوقوف على الواقع الفعلي لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل في مرحلة الروضة للعمل على وضْع البرامج التدريبية اللازمة لدعم المعلمات بما يعزز مفاهيمَ الهوية الثقافية السعودية.

3 - يمكن أن تفيد نتائجُ هذه الدراسة معلمات رياض الأطفال العالمية، وذلك من خلال العمل على تنمية الوعي بقضايا الغزو الثقافي وأثرها علَى الهوية الثقافية السعودية.

4 - قد تفيد مخططي المناهج والقائمين على إعداد دليل المعلمة بما ستقدمه من تعزيزات إيجابية في دعم الهوية الثقافية للطفل السعودي.

Book 97.indb 48 12/14/23 12:03 AM

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

تتناول الدراسة الحالية التعريفات الاصطلاحية والإجرائية التالية:

- **الدور:** يُعرِّفه أحمد (2008) بأنه: مجموعة الوظائف والمهام والمسؤوليات المتوقَّعة التي يمكن أن يقوم بها شخصٌ أو قطاع أو تنظيم لتحقيق أهداف معيّنة. وتُعرِّفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: الأنشطة التي تقوم بها المدارسُ العالمية من توجيه وإرشاد تربوي لأطفالها من خلال الحلقات التعليمية واللقاءات في الأنشطة اللامنهجية سواء داخل الروضة أو خارجها باعتبارها معلمة ومربية موجّهة، وقيسَتْ من خلال الاستبانة التي أعدَّت لأغراض هذه الدراسة.

- **المدارس العالمية:** تُعرِّف الباحثة المدارسَ العالمية إجرائيًّا بأنها: مدارس خاصة غير حكومية تقوم بصفة أصلية أو فرعية بالتعليم قبل مرحلة التعليم الجامعي مقابلَ مصروفات، وتهدف للتوسع في دراسة لغات أجنبية بجانب المناهج الرسمية المقررة للمدارس الرسمية المناظرة، ويجوز إضافة بعض المناهج للخطة الأصلية وفق ما تقرره وزارة التعليم.

- **الهوية الثقافية:** يُعرِّفها الجابري (2015) بأنها: ذلك المركّب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية تشكّل أمةً أو ما في معناها بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية، وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء. وتُعرِّف الباحثةُ الهويةَ الثقافيةَ إجرائيًّا بأنها: الإطار الفكري الذي يجمع بين مفهوم طفل الروضة في المدارس العالمية والمجتمع السعودي عن ذاتهما وعن فكرة الآخرين عنهما ويتبلورِ من خلال المعتقدات والقيم والتضحيات والمعاناة المشتركة والتطلعات والطموحات بما يمنح أطفالَ الروضة شخصيتَهم المميزةَ عن غيرها من الجماعات الأخرى، وهي التي تُسهم معلمةُ رياض الأطفال في الحفاظ عليها وتنميتها.

- **رياض الأطفال:** هي مؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة يلتحق بها الأطفالُ من الثالثة إلى السادسة من العمر، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل متمثلًا في أبعاده الجسمية، والحركية، والنفسية، واللغوية، والانفعالية، والاجتماعية إلى أقصَى حدٍّ تسمح به قدراتُه، وذلك عن طريق ممارسته للأنشطة الهادفة التي تُوفَّر له (Kuo, L, & Anderson, 2013). وتُعرِّف الباحثة رياضَ الأطفال إجرائيًّا: بأنها مؤسسة تعليمية تستقبل الطفلَ من عمر (4–6) سنوات لأجل تهيئته لمرحلة المدرسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- الحدود البشرية والزمانية والمكانية: عيّنة من معلمات رياض الأطفال في المدارس العالمية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019–2020).
- الحدود الموضوعية: وتحددت الدراسة الحالية بتعميم نتائج الدراسة على ضوء صدق الأداة وثباتها وموضوعية المُستَجيبين لها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمّن هذا الجزءُ الإطارَ النظري الخاص (رياض الأطفال والهوية الثقافية)، إضافة لاستعراض عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة.

Book 97.indb 49 12/14/23 12:03 AM

أولًا: الإطار النظري:

أ. رياض الأطفال:

يتفق الكثير من علماء التربية والتعليم على أن لسنوات مرحلة رياض الأطفال دَورَها المهمَّ في تنشئة الطفل وتربيته من الناحيتين الأخلاقية والعلمية، إذ إنها كما يؤكدون المسؤولُ الرئيسُ عن بناء الأسس واللبنات الأولى التي تقوم عليها شخصية الفرد في مراحل عمره القادمة (DeAnne & ,Martha, 2016). وعلى هذا الأساس، اهتمّت الكثيرُ من النظم التربوية في دول العالم المختلفة بهذه المرحلة وأصبحت المؤسسات التربوية في المجتمع شريكًا مهمًّا للأسرة في تربية الطفل وتنشئته وتوفير الرعاية المناسبة له منذ السنوات الأولى للميلاد، وذلك لأن تنوع المثيرات وتوفر المعطيات اللغوية والبشرية والسلوكية أمام الطفل، تؤدي جميعُها إلى زيادة مداركه ونمو شخصيته في الجوانب المختلفة (الشعيبي، 2015). **وتعَدُّ** رياضُ الأطفال مرحلةً متميزةً لنمو الطفل حينما يكون أكثر قابلية للتغير والتأقلم النفسي والبيئي. لذلك أجمعَ علماءُ النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة بالمرحلة الحرجة لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداده للتعلم. فهي مرحلة تكوين الضمير والخروج من المركزية الذاتية وبداية نمو الشعور بالمسؤولية وحقوق الآخرين. وهي مرحلة تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الاستقلال الذاتي وحب العمل (عباس، 2016). ومؤسسات رياض الأطفال هي تلك المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية التي تقوم بقبول الأطفال دون سن الدخول للمدرسة الابتدائية، وتقوم بتقديم البرامج التربوية لهم بهدف إعدادهم وإكسابهم بعض القدرات والمهارات المعرفية والاجتماعية استعدادًا لدخولهم المرحلة الابتدائية (الشايع والشايجي، 2019).

ولقد حددت سياسةُ التعليم في المملكة العربية السعودية أهدافَ التعليم لرياض الأطفال بالتالي كما أشارت لها الشنواني (2017): صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية سوية لجوّ الأسرة متجاوبة مع مقتضيات الإسلام. **و**تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد، المطابق للفطرة. **و**أخذ الطفل بآداب السلوك، وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية، والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل. **و**إيلاف الطفل الجوّ المدرسي، وتهيئته للحياة المدرسية أو نقله برفق من (الذاتية المركزية) إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه. **و**تزويده بثروة من التعابير الصحيحة والأساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.

ب. الهوية الثقافية:

الهوية في مفهومها العام هي الصفة التي يتميز بها الأفرادُ أو الجماعاتُ عن بعضهم، وتتحدد بها حالاتُهم، فهي على الصعيد الفردي تعني التمايزَ، أما على الصعيد الجماعي فتعني «التمايز والتماثل» في آن واحد، أي تماثل أفراد جماعة مع بعضهم، وتمايزهم كجماعة عن الجماعات الأخرى، ضمن هذا الأطار يُقسِّم ميللر «الهوية» إلى ثلاث دوائر تبدأ بمنطقة نواة، هي الهوية الذاتية، وتليها دائرة تضم جملةً من الهويات الفرعية التي تخضع لمحددات اجتماعية وسياسية، فتبرز إحداها في آنٍ وتتراجع أخرى، ومن ضمنها الهوية الوطنية، ثم دائرة ثالثة عريضة يطلق عليها اسمُ الهوية العامة، أي التي يمكن أن تسمّى بالهوية الحضارية (عمار، 2016).

وتُعرَّف الهويةُ بأنها: منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي، وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية المتمثلة في الإحساس بالهوية والشعور بها، فالهوية هي وحدة من المشاعر الداخلية التي تتمثل في الشعور بالاستمرارية والتمايز والديمومة والتوازن والجهد المركزي، وهذا يعني أن الهوية وحدة من العناصر المادية والنفسية المتوازنة

Book 97.indb 50 12/14/23 12:03 AM

والمتكاملة التي تجعل الشخصَ يتميز عمَّن سواه، ويشعر بوحدته الذاتية. فالهوية شعور بالكلية والاندماج لمعرفة ما هو خطأ وما هو صواب (علي وموسى، 2017).

ويتميز مفهوم الهوية بطابع الشمولية، ويشكِّل الانتماءُ عنصرًا من عناصر الهوية، فالهوية تتكوّن من شبكة من الانتماءات والمعايير، ويأخذ مفهومُ الهوية طابعًا سيكولوجيًّا وفلسفيًّا بالدرجة الأولى، حيث يوظف بشكل واسع في مجال الفلسفة (محمود، 2008).

إن الهوية كيان أفراده يجمع بين انتماءات متكاملة، وهوية المجتمع تمنح مشاعرَ الأمن والاستقرار والطمأنينة، فالهوية القومية تمنح أبناءَ الأمة الشعورَ بالثقة والأمن والاستقرار. وفي الوقت الذي يكون المجتمعُ متعددًا بانتماءات وفئات وجماعات عرقية أو دينية أو سياسية أو اجتماعية، فإنه يتوجب على السياسيين العملُ على دمْج هذه الانتماءات المتنوعة من أجل الوصول إلى هوية مشتركة تمثل مصالحَ الجماعة بانتماءاتها الطبيعية المختلفة، فالهوية المشتركة أو محاولة تحقيق الاندماج الاجتماعي لا تعني إزالة الانتماءات الفرعية بقدر ما تعني ضمانَ عدم التضارب بين الهوية المشتركة والهوية الفردية (حمش، 2013). وهكذا تتضح العلاقةُ التفاعلية التبادلية بين الانتماء والهوية، فكلاهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، وحيث إن الانتماءَ حاجةٌ ضرورية وأساسية للفرد تحركه نحوها ميولٌ ودوافع قوية، فغالبًا ما يكون انتماءُ الفرد لمن يحقق له إشباعَ هذه الحاجات (الجابري، 2015).

دور رياض الأطفال في المدارس العالمية في تنمية الهوية الوطنية:

تعدُّ الروضاتُ من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية على الإطلاق حيث إنها تعمل على التخطيط، وهي جزء من الخطة العامة على كافة جوانب المجتمع؛ فالروضات مؤسسات تعليمية تربوية من خلالها يُدرَّبُ الأطفالُ على العمل الجماعي وعلى تحمل المسؤولية، والمشاركة في العلاقات الاجتماعية، والإسهام في بناء المجتمع وتقدمه. فالروضة تنظيم اجتماعي صُمِّمَ عن قصْد للقيام بالعملية التربوية في المجتمع من أجل تحقيق أهداف المجتمع، ومن أهم وظائف الروضات الحديثة حسَب ما أوردته الشنواني (2017) المحافظة على ثقافة المجتمع من خلال نقل وتبسيط التراث الثقافي وتقديمه إلى الأجيال حتى يقوموا بدورهم في المجتمع. وإكساب الأفراد الولاءَ والانتماءَ لمجتمعهم، وتعزيز الهوية الوطنية وغرْسها بداخلهم، من خلال تزويد الأطفال بالخبرات للعمل بها في المجتمع. وخلْق الشعور بالانتماء في نفوس الأطفال وإحساسهم بأنهم مجتمع واحد وثقافة واحدة لها طابعها الذي يميزها.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

هدفت دراسةُ عشرية (2012) إلى تقصّي دور النظم التعليمية الأجنبية في بناء شخصية الطفل في مرحلة التعليم الأساس من وجهة نظر التربويين، واتبعت الدراسةُ المنهجَ الوصفي من خلال تتبع دور نُظم تعلم اللغات الأجنبية من وجهة نظر التربويين ممثلة في (40) معلمًا و(10) من مديري المدارس في مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم بالسودان، وآراء خبراء تربية من الجامعات السودانية المختلفة، وتوصلت نتائجُ الدراسة إلى أن هنالك دلالةً إحصائية في استجابة المعلمين لدور نُظم تعليم اللغات الأجنبية في بناء شخصية الطفل في مرحلة التعليم الأساس، بينما أشارت نتائجُ المقابلات الفردية مع مديري المدارس إلى أن دورَ نُظم تعليم اللغات الأجنبية يكون واضحًا في حالة استناد رياض الأطفال لأسس واضحة في التخطيط للتربية القومية في بناء شخصية الطفل.

أما دراسة سالابي (Salabi, 2013) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الهوية الثقافية والتحصيل العلمي للطلاب الأمريكان من أصل عربي بالمدارس الثانوية في مجالات القراءة والرياضيات واللغات.

Book 97.indb 51 12/14/23 12:03 AM

اتبعت الدراسةُ المنهجَ الارتباطي. وتكونت العيّنة من (44) طالبًا وطالبة. وأشارت النتائجُ إلى أن التنوعَ والتباينَ داخل الفصول الدراسية قد أثار حوارًا ونقاشًا لا مفرَّ منه حول الهوية الثقافية وتأثيرها على أداء الطلبة. وأوضحت كذلك النتائجُ مدى أهمية مستوى عملية التبادل الثقافي أو التقمّص على الشخصية وتأثيرها بشكل كبير على إيجاد مستوى من الارتياح لدى المعلمين. كما أظهرت النتائجُ أهميةَ الهوية الثقافية في أوساط الطلبة الأمريكيين من أصل عربي وارتباطها بالنجاحات الأكاديمية التحصيلية.

وهدفت دراسةُ حمش (2013) إلى معرفة دور معلمي المرحلة الابتدائية في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل الفلسطيني من وجهة نظر مديري المدارس تبعًا لمتغيِّر الجنس والمنطقة التعليمية والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة. اتبعت الدراسةُ المنهجَ الوصفي، وأُعدَّت استبانةٌ مكوَّنةٌ من (44) فقرة وُزِّعَتْ على عيّنة من مديري المدارس الابتدائية في فلسطين بلغ عددُهم (75) مديرًا ومديرة. وأظهرت النتائجُ أن تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الابتدائية في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل الفلسطيني من وجهة نظر المديرين كانت عالية. ولم تُظهر النتائجُ وجودَ فروق دالة إحصائيًّا في أدوار معلمي المرحلة الابتدائية في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل الفلسطيني تُعزى لمتغيّرات الخبرة والمؤهل والجنس والمنطقة التعليمية.

واهتمت دراسةُ موسى وكطان (2014) بالكشف عن الفروق في الانتباه التنفيذي للأطفال ثنائيي اللغة، والأطفال أحاديي اللغة، وتعرُّف الفروق بين الأطفال وفقَ متغيّر الجنس. وأُعدَّت اختباراتٌ موضوعية طُبِّقَتْ على عينة من الأطفال بمحافظة كركوك بالعراق بلغ عددُها (40) طالبًا وطَالبةَ. وتوصلت الدراسةُ إلى أن عينة الدراسة التطبيقية لديها القدرةُ في الانتباه التنفيذي، وأن الأطفالَ ثنائيي اللغة يتفوقون بوضوح على أقرانهم أحاديي اللغة، وليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في القدرة على الانتباه التنفيذي حسب متغيّر النوع.

وأجرى الحارثي (2016) دراسةً هدفت إلى استكشاف آراء أولياء الأمور الذين يدرس أبناؤهم في مدارس ثنائية اللغة فيما يختص بتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية لدى أطفالهم، والتعرف على أهم الآثار السيئة التي تحدث للغة العربية نتيجةَ استعمال اللغة الإنجليزية لغةً للتدريس في المدرسة فيما يُسمَّى التعليم ثنائي اللغة أو متعدّد اللغات. وتكونت أداة الدراسة من استبانة أُعدَّتْ وَوُزِّعتْ على عيّنة بلغت (73) من أولياء أمور الأطفال بمدينة الرياض بالسعودية. وقد كشفت النتائجُ عن وجود مشكلات في تعلم اللغة العربية يعاني منها الأطفالُ تتعلق بالعجز اللغوي في مجالَي التعبير الشفوي والكتابة، وفي مجال لفْظ الأحرف وتسميتها، بحيث يمكن القولُ بتأثير اللكنة الأعجمية على الأطفال العرب؛ فحرف الحاء غدا يُلفَظ هاءً مثل كلمة «حَرْب» تصبح «هَرْب» وقِسْ عليه، أما الطاءُ فتُلفَظ تاءً، وبناءً عليه فإننا نفقدُ هويتَنا.

في حين أجرى محمود (2017) دراسةً وصفيةً ميدانيةً هدفت إلى تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي. واستعان الباحثُ في جمْع البيانات بعمل استبانة مكوّنة من (36) فقرة ومقابلة مقنَّنة، وتكونت العينة من (183) طالبًا وطالبة من طلاب المدارس الخاصة الأجنبية الملتحقين بدبلوم الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة بمصر. وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة لأسباب الإقبال على التعليم الأجنبي لدى معلمي المدارس الخاصة الأجنبية كانت عالية، ومن أهم أسباب الإقبال: فشل التعليم الحكومي في تلبية متطلبات الأسرة وتطلعات المجتمع وسوق العمل. في حين كانت تقديرات أفراد الدراسة للتأثيرات السلبية للتعليم الأجنبي على الهوية الثقافية العربية مرتفعة، ومن أهم هذه التأثيرات السلبية «شعور خريج المدارس الأجنبية أو الدولية بضعف ولائه واغترابه عن مجتمعه الذي يعيش فيه».

أما العتيبي (2018) فتناولت دراستُه معرفةَ معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية، والتعرف إلى اختلاف معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية وفق متغيّرَي (المؤهل،

Book 97.indb 52 12/14/23 12:03 AM

التخصص). واستخدمت الدراسة المنهجَ الوصفي التحليلي. تكونت العينة من (136) معلمة من معلمات الروضات التي تعتمد (البرامج التعليمية الدولية). ولغايات تحقيق أهداف الدراسة، صُمِّمَت استبانةٌ مكوّنة من (28) عبارة، موزّعة على أربعة محاور. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: كانت تقديرات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارات القراءة والكتابة والاستماع عالية. بينما كانت الدرجة متوسطة في مهارة التحدث. ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة القراءة تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي باتجاه الماجستير. مع وجود فروق دالة إحصائيًّا بين معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة الكتابة تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي باتجاه البكالوريوس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة القراءة تُعزى للتخصص باتجاه تَخَصُّصَي معلم الصف واللغة العربية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة الكتابة باختلاف التخصص.

وأجرت الأحمري (2018) دراسةً هدفت إلى معرفة دور الروضة في تعزيز الهوية الوطنية بما يتوافق مع رؤية 2030 لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. اتبعت الدراسة المنهجَ الوصفي، وأعدَّت استبانةٌ مكونة من (27) فقرة وُزِّعَت على عينة من معلمات رياض الأطفال بلغت (79) معلمة. وأظهرت النتائج أن تقديرات معلمات رياض الأطفال لدور الروضة في تعزيز الهوية الوطنية كانت متوسطة. ولم تُظهر النتائجُ أيةَ فروق دالة إحصائيًّا في تقديراتهن لدور الروضة في تعزيز الهوية الوطنية تُعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والدورات التدريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يتضح الآتي:

1 - يُلاحَظ قلةُ الدراسات التي تناولت دورَ المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، مما اضطر الباحثة لتوسيع دائرة البحث لتشمل الهويةَ الوطنية والثقافية ودور معلمي المراحل التعليمية المختلفة في تعزيز الهوية الثقافية.

2 - تناولت هذه الدراسة موضوعَ الهوية الثقافية للطفل بشكل عام، كما أوردت الباحثة عددًا من الدراسات السابقة تميزت بحداثتها زمنيًّا.

3 - تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهجها واختيار أفراد الدراسة، وإعداد الأدوات والتحقق من صدقها وثباتها، وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية. وتميزت هذه الدراسة بتناولها دورَ المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات الروضة اللواتي يدرِّسن فيها؛ وهو ما لم يَجْرِ في أية دراسة سابقة.

4 - يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الآتي:

أ. **موضوعها:** اتفقت معظم الدراسات السابقة في تناولها موضوعَ دور المؤسسات التعليمية في الحفاظ على الهوية الثقافية بشكل عام. في حين تناول بعضُها دورَ النظم التعليمية في تعزيز الهوية الثقافية كما في دراسة عشرية (2012). وتناولت دراسة حمش (2013) دورَ معلمي المرحلة الابتدائية في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل. في حين يُلاحَظ تناول بعض الدراسات استكشافَ آراء أولياء

Book 97.indb 53 12/14/23 12:03 AM

الأمور الذين يدرس أبناؤهم في مدارس ثنائية اللغة فيما يختص بتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية لدى أطفالهم كما في دراسة الحارثي (2016). أما دراسة سالابي (Salabi, 2013) فقد تناولت العلاقةَ بين الهوية الثقافية والتحصيل العلمي للطلاب الأمريكان من أصل عربي بالمدارس الثانوية في مجالات القراءة والرياضيات واللغات.

ب. **المنهج المستخدَم:** تتفق معظم الدراسات السابقة في استخدامها المنهجَ الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض الدراسات. كما في دراسة عشرية (2012) وحمش (2013)، والعتيبي (2018). بينما اختلفت هذه الدراسة عن دراسة سالابي (Salabi ،2013) التي اتبعت المنهجَ الارتباطي.

ج. **الأداة:** تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانةَ أداةً لجمْع المعلومات. في حين يُلاحَظ أن دراسةَ موسى وكطان (2014) استخدمت الاختباراتِ الموضوعية.

ح. **النتائج:** تتفق معظم نتائج الدراسات السابقة مع نتائج هذه الدراسة من حيث أهمية المؤسسات التعليمية من معلمين وأولياء أمور ومراحل تعليمية في تنمية الهوية الثقافية وتعزيزها لدى الأطفال.

الطريقة والإجراءات:

تناولت الباحثة في هذا الجزء وصفًا لمنهجية البحث ولطريقة اختيار أفراد الدراسة، وأداة الدراسة، وكيفية تنظيمها وتطويرها، والتأكد من صدْق الأدوات وثباتها.

منهجية الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدف هذه الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمعُ الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في المدارس العالمية (الأجنبية) بمدينة الرياض البالغ عددُهن حسبَ إحصاءات إدارة تقنية المعلومات بتعليم الرياض (1029) معلمة موزَّعات في (48) روضة عالمية.

عيّنة الدراسة:

اختيرت عيّنةٌ عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بنسبة (20%) وبلغ عدد أفراد العينة (230) معلمة تقريبًا. والجدول (1) يوضح أعدادَ أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال على ضوء متغيرات الدراسة.

Book 97.indb 54 12/14/23 12:03 AM

الجدول (1)

أعداد أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال حسب متغيرَي الدراسة

الفئة	المتغير	مستوياته	العدد	النسبة
معلمة الروضة	التخصص	متخصصة في الطفولة	199	%87
		غير متخصصة في الطفولة	31	%13
		المجموع	230	%100
	الخبرة	أقل من 5 سنوات	103	%45
		5– 10 سنوات	87	%38
		أكثر من 10 سنوات	40	%17
		المجموع	230	%100

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة بُنيَت استبانةٌ مكونة من (35) فقرة، حيث عملت الباحثة على تصميم الاستبانة من خلال الرجوع إلى الأدبَ التربوي ذي العلاقة، والاستفادة من آراء المختصين في الطفولة المبكرة وأصول التربية، وبعض الدراسات ذات الصلة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق محتوى أداة الدراسة عُرِضَتْ بصورتها الأولية على (8) مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في جامعة الملك سعود، للحُكم على درَجة ملاءِمة الفقرة من حيث الصياغة اللغوية وانتمائها للمجال المراد قياسُه. وبعد استعراض ملاحظات المُحكِّمين أُعيدَتْ صياغةُ بعض الفقرات، وحُذِفَتْ بعض الفقرات غير المنتمية للموضوع، وعليه أصبحت الاستبانة مكَونة من (35) فقرة. وتدرَّجَ مستوَى الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي وهي: موافقة بشدة (5 درجات)، موافقة (4 درجات)، محايدة (3 درجات)، غير موافقة (2 درجتان)، غير موافقة بشدة (1 درجة واحدة). وجرى تقسيم تقديرات معلمات الروضة لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 5–1 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 = 5–1 وعليه تكون المستويات كالآتي: مستوى منخفض من الدور (1–2.33)، ومستوى متوسط من الدور (2.34–3.67)، ومستوى مرتفع من الدور (3.68–5).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من الثبات عملت الباحثة على استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re test) حيث وُزِّعَت الأداةُ على مجموعة من معلمات رياض الأطفال من خارج عينة الدراسة، وأعيدَ تطبيقُها عليهن بعد مَضي أسبوعين، وبعد ذلك استُخرِجَ معاملُ الثبات لكل استبانة، وكانت معاملات الثبات ضمن النسب المقبولة لأغراض هذه الدراسة، حيث بلغت (0.92).

Book 97.indb 55 12/14/23 12:03 AM

إجـراءات الدراسـة:

لتنفيذ هذه الدراسة اتُّبِعَتِ الخطواتُ الآتية:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، اتُّبِعَتِ الإجراءات الآتية في التنفيذ:

1. أُخِذَتْ موافقةٌ رسمية من إدارة التعليم بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية لتطبيق أداة الدراسَة.

2. عُقِدَ لقاءٌ مع معلمات رياض الأطفال في المدارس العالمية ولإطلاعِهنَّ على أهداف الدراسة وعلى كيفية الإجابة عن أداة الدراسة، وأجابت الباحثة عن استفساراتهم.

3. قامت الباحثةُ نفسُها أحيانًا، وبمساعدة زميلات العمل أحيانًا أخرى، بالإشراف على تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019 / 2020.

4. تفريغ استجابات أفراد العينة على الأداة في جداول خاصة، علمًا بأن الباحثة قامت بعكس العبارات السلبية الواردة في الأداة لغايات ضبْط عملية التحليل الإحصائي واستخراج النتائج المتمثلة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

5. تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (SPSS) عن طريق الحاسوب للتوصّل إلى النتائج ثم مناقشتها، وتقديم التوصيات .

متغيرات الدراسة

أولًا: المتغيرات المستقلة:

أ. التخصص وله مستويان: متخصصة في الطفولة، غير متخصصة في الطفولة.

ب. الخبرة، ولها ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات)، (5– 10 سنوات)، (أكثر من 10 سنوات).

ثانيًا: المتغيرات التابعة:

- دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات الروضة اللواتي يدرِّسن فيها.

المعالَجة الإحصائية:

استُخدِمَ الآتي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البَعدية للإجابة عن السؤال الثاني.
- اختبار (ت) للإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزءُ عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشتها، بعد تطبيق الأداة، وفيما يلي عرْض لنتائج الدراسة وفقًا لتسلسل أسئلتها ومناقشتها:

Book 97.indb 56 12/14/23 12:03 AM

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته وينصُّ على: ما دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات الروضة اللواتي يدرِّسن في المدارس العالمية؟

للإجابة عن هذا السؤال احتُسبَ المتوسطُ الحسابي، والانحراف المعياري لفقرات أداة الدراسة التي تقيس درجات تقدير معلمات رياضَ الأطفال اللواتي يدرِّسن في المدارس العالمية لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل، ويوضح الجدول (2) هذه النتائجَ.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير معلمات رياض الأطفال اللواتي يدرِّسن في المدارس العالمية لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل مرتَّبة تنازليًّا

الرقم	الرتبة	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقديرات الدور
2	1	التعلم في المدارس العالمية يؤدي إلى حدوث تشويش لغوي لدى الأطفال فتختلف عليهم الحروف العربية والأجنبية.	3.88	1.05	مرتفعة
4	2	تهتم المدارس العالمية باللغة الإنجليزية على حساب الاهتمام باللغة العربية.	3.87	1.09	مرتفعة
5	3	تتضمن المناهجُ الأجنبية دروسًا تتعلق بالتحرر من بعض القيم والعادات.	3.84	1.09	مرتفعة
7	4	تعمل المدارس العالمية من خلال مناهجها على تهميش الثقافة الوطنية.	3.79	1.05	مرتفعة
10	5	تسبب المناهج في المدارس العالمية استعدادًا لدى الطفل لتقليد كل ما هو أجنبي.	3.78	1.13	مرتفعة
12	6	يصعب على المعلمة القيامُ بدورها في ظل تأثير المناخ السائد في المدارس العالمية في تبني الأطفال لقيم معينة (طريقة ملبسهم، كلامهم، تصرفاتهم).	3.71	1.07	مرتفعة
16	7	دور معلمة الروضة في المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية مرتبط بزيادة عدد الدورات التدريبية التي التحقت بها.	3.70	1.08	مرتفعة
35	8	يصعب على المعلمة القيامُ بدورها في تنمية الهوية الثقافية للطفل في ظل اعتبار اللغة العربية والتربية الدينية غيرَ أساسية.	3.69	1.06	مرتفعة
8	9	تقدِّم بعضُ المدارس العالمية للأطفال مفاهيمَ تاريخية مغلوطة.	3.60	1.13	متوسطة
9	10	تؤثر المناهج في المدارس العالمية في إضعاف الهوية الثقافية للطفل.	3.52	1.22	متوسطة
11	11	تأصيل الهوية الثقافية للطفل في المدارس العالمية يتوقف على سلوك المعلمة القدوة.	3.51	1.13	متوسطة
17	12	دور معلمة الروضة في المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية مرتبط بحاجتها لبرامج إرشادية.	3.41	1.12	متوسطة
21	13	تنمية مهارات الطفل على إبداء رأيه.	2.00	1.06	منخفضة

Book 97.indb 57 12/14/23 12:03 AM

الرقم	الرتبة	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقديرات الدور
1	14	تعمل المدارس العالمية على تنمية قيم احترام القانون والنظام.	1.99	1.13	منخفضة
3	15	تشجيع المبادرة بالعمل النافع للطفل والمجتمع.	1.90	1.12	منخفضة
23	16	تعزيز القدرة على التعبير عن مشاعر الطفل بوضوح.	1.89	1.07	منخفضة
6	17	تؤكد المناهج في المدارس العالمية على تنمية روح المواطنة والانتماء للدول التابعة لها.	1.85	1.04	منخفضة
13	18	دور معلمة الروضة في المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية مرتبط بإعدادها وتأهيلها.	1.81	1.12	منخفضة
14	19	مساعدة الطفل في تمثل قيم التعامل مع التنوع الثقافي الصفي باحترام.	1.79	1.13	منخفضة
15	20	مساعدة الطفل على التفكير بحل المشكلات التي تواجهه.	1.74	1.05	منخفضة
31	21	إبراز أهمية قيم العمل الجماعي لدى الطفل.	1.72	1.13	منخفضة
34	22	تنمية مهارات التعاون وتبادل الخبرات الاجتماعية لدى الطفل.	1.70	1.07	منخفضة
24	23	تقديم أنشطة دينية تنمي هويةَ الطفل الثقافية.	1.63	1.08	منخفضة
25	24	مساعدة الطفل من خلال معمل الحاسب في تصفح المواقع النافعة.	1.62	1.06	منخفضة
32	25	إبراز أهمية قيم احترام رأي الجماعة.	1.60	1.13	منخفضة
18	26	تعمل معلمة الروضة في المدارس العالمية على توظيف منهج اللغة الإنجليزية بالتكامل مع غيره من المناهج الدراسية للحفاظ على هوية الطفل الثقافية.	1.58	1.22	منخفضة
19	27	تيسير تعليم اللغة العربية وغرْس حبها في نفوس الأطفال من خلال التحدث معهم بلغة فصيحة.	1.57	1.13	منخفضة
20	28	تنمية عادات التعلم الذاتي ومهاراته لدى الطفل.	1.56	1.12	منخفضة
21	29	تنمية مهارات الطفل على اتخاذ القرار.	1.40	1.06	منخفضة
28	30	الاهتمام بالجوانب الأكاديمية للطفل من خلال إدراج النواتج التعليمية المتعلقة بمهارات القراءة والكتابة في التخطيط اليومي أو الأسبوعي للمادة.	1.39	1.13	منخفضة
29	31	توفر المعلمة خبرات مثيرة للاهتمام وممتعة تنمي الهوية الثقافية للأطفال.	1.35	1.12	منخفضة
30	32	تناقش المعلمة الأطفالَ حول الحلول التي يقترحونها لمشكلات ثقافية ما.	1.30	1.07	منخفضة
33	33	المساعدة في اكتساب مهارات الحوار الفعال.	1.28	1.04	منخفضة
26	34	تنمية قيم العمل الديمقراطي في الصف وتمثلها من قبل الأطفال.	1.25	1.12	منخفضة

Book 97.indb 58 12/14/23 12:03 AM

الرقم	الرتبة	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقديرات الدور
27	35	الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطفل من خلال إدراج النواتج التعليمية المتعلقة بالجوانب الأخلاقية في التخطيط اليومي أو الأسبوعي للمادة.	1.12	1.13	منخفضة
		الدرجة الكلية	2.31	1.08	منخفضة

يتبين من النتائج في الجدول (2) أن تقدير معلمات رياض الأطفال اللواتي يدرِّسن في المدارس العالمية لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل على فقرات استبانة الدراسة جاءت متنوعة ضمن التقديرات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، حيث حصلت (8) فقرات على تقديرات مرتفعة من وجهة نظر معلمات الروضة فحلّت الفقرة (2) التي تنصُّ على: (التعلم في المدارس العالمية يؤدي إلى حدوث تشويش لغوي لدى الأطفال فتختلف عليهم الحروف العربية والأجنبية) في الترتيب الأول من حيث دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل بمتوسط حسابي (3.88)، في حين جاءت الفقرة (4) التي تنصُّ على: (تهتم المدارس العالمية باللغة الإنجليزية على حساب الاهتمام باللغة العربية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.87)، تلتها الفقرة (5) التي تنصُّ على: (تتضمن المناهج الأجنبية دروسًا تتعلق بالتحرر من بعض القيم والعادات) بمتوسط حسابي (3.84)، تلتها الفقرة (7) التي تنصُّ على: (تعمل المدارس العالمية من خلال مناهجها على تهميش الثقافة الوطنية) بمتوسط حسابي (3.79)، تلتها الفقرة (10) التي تنصُّ على: (تسبب المناهج في المدارس العالمية في إيجاد استعداد لدى الطفل لتقليد كل ما هو أجنبي) بمتوسط حسابي (3.78)، تلتها الفقرة (12) التي تنصُّ على: (يصعب على المعلمة القيام بدورها في ظل تأثير المناخ السائد في المدارس العالمية في تبني الأطفال لقيم معيّنة (طريقة ملبسهم، كلامهم، تصرفاتهم)) بمتوسط حسابي (3.71)، تلتها الفقرة (16) التي تنصُّ على: (دور معلمة الروضة في المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية مرتبط بزيادة عدد الدورات التدريبية التي التحقت بها) بمتوسط حسابي (3.70)، وأخيرًا جاءت الفقرة رقم (35) التي تنصُّ على: (يصعب على المعلمة القيام بدورها في تنمية الهوية الثقافية للطفل في ظل اعتبار اللغة العربية والتربية الدينية غيرَ أساسية) بمتوسط حسابي بلغ (3.69).

ويشير الجدول ذاته إلى حصول (4) فقرات على تقديرات متوسطة لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية. حيث جاءت الفقرة (8) التي تنصُّ على: (تقدِّم بعضُ المدارس العالمية للأطفال مفاهيمَ تاريخية مغلوطة) على متوسط حسابي (3.60)، وجاءت الفقرة (9) التي تنص على: (تؤثر المناهج في المدارس العالمية في إضعاف الهوية الثقافية للطفل) على متوسط حسابي (3.52)، في حين جاءت الفقرة (11) التي تنص على: (تأصيل الهوية الثقافية للطفل في المدارس العالمية يتوقف على سلوك المعلمة القدوة) على متوسط حسابي (3.51)، وجاءت الفقرة (17) التي تنص على: (دور معلمة الروضة في المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية مرتبطٌ بحاجتها لبرامج إرشادية) على متوسط حسابي (3.41).

كما يشير الجدول ذاته إلى حصول (23) فقرة على تقديرات منخفضة، وجاءت الفقرة (27) التي تنص على: (الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطفل من خلال إدراج النواتج التعليمية المتعلقة بالجوانب الأخلاقية في التخطيط اليومي أو الأسبوعي للمادة) على أدنى تقدير، وبلغ المتوسط الحسابي لها (1.12). في حين بلغت الدرجة الكلية لتقديرات المعلمات لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية (2.31) بانحراف معياري (1.08) وبتقديرات منخفضة.

Book 97.indb 59 12/14/23 12:03 AM

وقد يعود السبب في التقديرات الكلية المنخفضة لمعلمات الروضة لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية إلى مجموعة من العوامل منها:

- قلة وعي معلمات رياض الأطفال اللواتي يعملن في المدارس العالمية (الأجنبية) بدور المدارس العالمية في تكوين الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجههم على ضوء العولمة وكيفية التعامل معها.
- عدم مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعدُّ أبرزَ الملامح المعاصرة والمستقبلية للعالم، والتي تمتد تأثيراتُه إلى جميع مجالات الحياة.

وترى الباحثة أن السبب في التقديرات المنخفضة لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال قد يعود لانتهاج المدارس العالمية سياسات مختلفة عن عادات المجتمع السعودي بحيث تدخل عادات غربية تسهم في تقليد الأطفال لهذه العادات كالاحتفالات بالمناسبات الغربية والتقليد في المأكل والمشرب والملبس؛ مما يُحدث خللًا في الهوية الثقافية العربية للطفل.

ويمكن أن يُعزى السببُ كذلك إلى أن بعض المدارس العالمية تلجأ إلى تعيين معلمات أجنبيات؛ حيث تسعى المعلمة الأجنبية إلى التركيز على غرْس اللغة الإنجليزية والاهتمام بالمادة المعرفية على حساب اللغة العربية والانتماء وتنمية الهوية الثقافية. إضافة لذلك فإن الباحثة ترى أن سبب التقديرات المنخفضة لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات الروضة قد يعود لقلة الاهتمام بالتربية الأخلاقية وتنمية القيم والمبادئ لدى الأطفال، وإرشادهم إلى مواجهة الغزو الثقافي والفكري، الأمر الذي يُضعف من دور المدارس العالمية في غرْس تعاليم الدين الإسلامي وقيم الأخلاق. كما يمكن أن يعود السببُ إلى اَعتبار مادة اللغة العربية والتربية الدينية (القرآن الكريم) موادَّ غيرَ أساسية في المدارس العالمية؛ فبعض أولياء الأمور يرسلون أبناءهم لمثل هذه المدارس من أجل إتقان اللغات الأجنبية أكثر من اهتمامهم بإتقان أبنائهم للغة العربية؛ وبالتالي لا تلتزم بعض المدارس العالمية بتدريس هذه المواد، وأحيانًا لا تقوم بتدريسها على الإطلاق. كما ترى الباحثة أن ضعفَ الرقابة والإشراف من قبل وزارة التعليم على المدارس العالمية يفسح المجالَ أمام المدارس العالمية لانتهاج سياسات تُخالف تعليمات الوزارة فيما يتعلق بتنمية الهوية الثقافية للمجتمع السعودي. وترى الباحثة أن قلة الدورات التدَريبية التي تقدمها المدارس العالمية لمعلمات الروضة قد أضعف من دورهن في تنمية الهوية الثقافية لدى الطفل.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حمش (2013) التي أظهرت أن تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الابتدائية في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل الفلسطيني من وجهة نظر المديرين كانت عالية. وتختلف نتائج هذه الدراسة بشكل عام مع نتائج دراسة العتيبي (2018) التي أظهرت أن تقديرات المعلمات لأثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارات القراءة والكتابة والاستماع عالية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج الأحمري (2018) التي أظهرت أن تقديرات معلمات رياض الأطفال لدور الروضة في تعزيز الهوية الوطنية كانت متوسطة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة محمود (2017) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لأسباب الإقبال على التعليم الأجنبي لدى معلمي المدارس الخاصة الأجنبية كانت عالية. كما تتفق جزئيًّا مع دراسة الحارثي (2016) التي كشفت عن وجود مشكلات في تعلم اللغة العربية يعاني منها الأطفال تتعلق بالعجز اللغوي في مجالَي التعبير الشفوي والكتابة، وفي مجال لفظ الأحرف وتسميتها، بحيث يمكن القول بتأثير اللكنة الأعجمية على الأطفال العرب؛ فحرف الحاء غدا يُلفَظ هاءً مثل كلمة «حَرْب» تصبح «هَرْب» وقِسْ عليه، أما الطاء فتُلفَظ تاءً، وبناءً عليه فإننا نفقد هويتَنا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته وينصُّ على: هل هناك فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات تقدير معلمات الروضة اللواتي يدرِّسن في المدارس العالمية لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل تُعزى لمتغيّر الخبرة؟

Book 97.indb 60 12/14/23 12:03 AM

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير معلمات الروضة اللواتي يدرِّسن في المدارس العالمية لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل تُعزى لمتغيّر الخبرة، حُسبَت المتوسطاتُ الحسابية والانحرافاتُ المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات الروضة علَى ضوء متغيّر الخبرة والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار فيما إذا كانت هناك فروق في دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر المعلمات تُعزى لمتغيّر الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.62	2	0.31	1.32	0.004
داخل المجموعات	123.47	227	0.5493		
المجموع	124.10	229			

دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وأقل

يتبين من الجدول (4) بأنه توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية في دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر المعلمات تُعزى لمتغيّر الخبرة، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة (1.32)، وهذه القيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05) وأقل. وتشير هذه النتائجُ إلى أن دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل في الروضة يختلف باختلاف الخبرة (5 سنوات وأقل، 6–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات). ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًّا بين المتوسطات الحسابية استُخْدِمَتِ المقارناتُ البَعدية بطريقة شيفيه كما هو مبيَّن في الجدول (4).

جدول (4)

المقارنات البَعدية بطريقة شيفيه لأثر متغيّر الخبرة على تقديرات معلمات الروضة لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل

الفئات	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	5 – 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	3.59			
5 – 10 سنوات	3.53	0.59		
أكثر من 10 سنوات	4.12	*0.53	0.06	

دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وأقل

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًّا بين فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات) وفئة (أكثر من 10 سنوات) وجاءت الفروق باتجاه فئة الخبرة (أكثر من 10 سنوات). وتعدُّ هذه النتيجة منطقيةً، ويمكن أن يُعزى السببُ في ذلك إلى أن المعلمات ذوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) يمتلكن نتيجةً لخبراتهن الكبيرة مفاهيمَ تُعزِّز وتنمّي الهوية الثقافيةَ للطفل، وهذه المفاهيمُ تُعلي من شأن هذه الفئة من المعلمات في مقابل الفئات الأخرى. كما يمكن أن يُعزى لمعرفة فئة المعلمات ذوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) بفائدة تنمية الهوية الثقافية للطفل وتعزيز قيم الولاء والانتماء لديه في مقابل الفئات الأخرى.

Book 97.indb 61 12/14/23 12:03 AM

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة حمش (2013) التي أظهرت عدمَ وجود فروق دالة إحصائيًّا في أدوار معلمي المرحلة الابتدائية في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل الفلسطيني تُعزى لمتغيّر الخبرة. وتختلف كذلك مع نتائج الأحمري (2018) التي أظهرت عدمَ وجود فروق دالة إحصائيًّا في تقديراتهن لدور الروضة في تعزيز الهوية الوطنية تُعزى لمتغيّر الخبرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته وينصُّ على: هل هناك فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات تقدير معلمات الروضة اللواتي يدرِّسن في المدارس العالمية لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل تُعزى لمتغيّر التخصص؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استُخْدِمَ اختبارُ (ت)، والجدول (5) يبيّن ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات معلمات الروضة لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل تُعزى لمتغيّر التخصص

الاستبانة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
دور المدارس العالمية	متخصصة بالطفولة	193	33.71	8.358	24.6	.000
	غير متخصصة بالطفولة	73	32.64	4.626		

دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وأقل

أشارت النتائج الواردة في الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات معلمات الروضة لدور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل تُعزى لمتغيّر التخصص باتجاه المعلمات المتخصصات بالطفولة وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية. وقد يُعزى السببُ في ذلك إلى أن المعلمات المتخصصات في الطفولة أكثر قدرة في تفهّم حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والتعليمية؛ فهن أقدر على مساعدة أطفال الروضة على فهْم حقوقهم وواجباتهم وحقوق الغير، علاوة على فهْم العديد من المفاهيم الثقافية الأساسية كالشورى، وحقوق الإنسان، والحرية، والانتماء، وبالتالي العمل على تنمية الهوية الثقافية للطفل مقارنة بالمعلمات غير المتخصصات بالطفولة. كما قد يُعزى السببُ إلى أن المعلمات المتخصصات بالطفولة قد حصلن على دورات تدريبية تربوية متخصصة ساعدتهن في امتلاك مهارات زادت من مستوى تنمية الهوية الثقافية للطفل.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة حمش (2013) التي أظهرت عدمَ وجود فروق دالة إحصائيًّا في أدوار معلمي المرحلة الابتدائية في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل الفلسطيني تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي. وتختلف كذلك مع نتائج الأحمري (2018) التي أظهرت عدمَ وجود فروق دالة إحصائيًّا في تقديرات المعلمات لدور الروضة في تعزيز الهوية الوطنية تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي.

Book 97.indb 62 12/14/23 12:03 AM

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة؛ توصي الباحثة بالآتي:

1 - إعادة النظر في طرائق تدريس اللغة العربية بما يُسهّل على طفل الروضة تعلمها.

2 - إعادة تأهيل معلمات الروضة عبر دورات تدريبية مكثفة تربويًّا وعلميًّا.

3 - أن يكون هناك إشراف فعلي ورقابة مستمرة من قبل وزارة التعليم على المدارس العالمية للتأكد من المناهج التي تدرِّس بها بما لا يتعارض مع هوية الفلسفة التربوية للمجتمع السعودي.

4 - تدريس منهج اللغة الإنجليزية بالتكامل مع منهج اللغة العربية للمحافظة على هوية الطفل الثقافية.

5 - الاهتمام بتدريس التربية الدينية والتقريب بين ما تدعو له مبادئ الدين الإسلامي من قيم وما هو مطروح من قيم أخلاقية في الفكر المعاصر.

6 - الاهتمام بالتربية الأخلاقية لطفل الروضة من خلال إدراج النواتج التعليمية المتعلقة بالجوانب الأخلاقية في التخطيط اليومي أو الأسبوعي للمادة.

7 - توعية الآباء والمجتمع بأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية لاستمرار وجودنا كأمة إسلامية عربية، وذلك من خلال الدورات التدريبية ووسائل الإعلام.

8 - إجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية أخرى.

Book 97.indb 63 12/14/23 12:03 AM

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، حسن (2008). العولمة والهوية. رؤية أنثروبيولوجية في مؤتمر العولمة والهوية الثقافية. *المجلس الأعلى للثقافة*، مصر.

الأحمري، فاطمة (2018). دور الروضة في تعزيز الهوية الوطنية بما يتوافق مع رؤية 2030 لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، *مجلة التربية الحديثة*، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، 3(5)، 34-61.

إسماعيل، محمد (2011). برنامج مقترَح لتفعيل دور أنشطة نادي الطفل لتأصيل الهوية الثقافية، *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، 30(3)، 391-425.

الجابري، محمد (2015). العولمة والهوية الثقافية، *مجلة المستقبل العربي*، 2(28)، 36-51.

الحارثي، إبراهيم (2016). أثر التعليم باللغة الأجنبية على التعليم باللغة العربية، نموذجًا، الرياض: *دار المقاصد للدراسات والاستشارات التربوية*.

حسين، عصام (2010). تشكيل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض*، 30(2)، 183 - 246 .

حمش، ريتا (2013). دور معلمي المرحلة الابتدائية في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل الفلسطيني. *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين*.

الشايع، خولة والشايجي، عهود (2019). دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض، *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27(2)، 487-512.

الشعيبي، إنعام (2015). واقع توظيف معلمات رياض الأطفال للتطبيقات التربوية في الأجهزة الذكية في التعليم، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، 3(1)، 55 - 82.

الشنواني، هانيا (2017). تقويم منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال. أطروحة دكتوراه غير منشورة، *جامعة الملك سعود*، الرياض، السعودية.

عباس، زين العابدين (2016). أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر 5 - 6 سنوات. رسالة ماجستير غير منشورة، *جامعة تشرين*، سوريا.

عبد الغني، سمير (2009) . اتجاه الأطفال المعاقين نحو دمجهم في المدارس العادية في مدينة المنيا في ضوء معايير الدمج، المؤتمر الدولي الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها، بحوث محور *حقوق الطفل المصري*، *جامعة القاهرة*، 21 - 24 ديسمبر، 57 - 106.

العبيدي، عبد الله والوحيلي، هديل (2016). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الحوار لدى أطفال الروضة حسب النوع. *مجلة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية*، 22(93)، 680-709.

العتيبي، منال (2018). معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية، *مجلة الجامعة الاسلامية*، 3(1)، 28-47.

عشرية، حسن (2012). دور نظم تعلم اللغات الأجنبية في بناء شخصية الطفل في مرحلة تعليم الأساس من

Book 97.indb 64 12/14/23 12:03 AM

وجهة نظر التربويين، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم*، السودان.

علي، أمل وموسى، محمد (2017). درجة توافر معايير الهوية الثقافية في منهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، *مجلة جامعة البعث بسوريا*، 39(50)، 32-66.

علي، وفاء (2016). فعالية تطبيق تعليمي على الأجهزة الذكية في تعليم المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل بالقاهرة*، 4(14)، 170 - 215.

عمار، حامد (2016). *مواجهة العولمة في التعليم والثقافة*. القاهرة: مكتبة الدار العلمية.

عيد، محمد (2012). *القلق والهوية والإبداع*. القاهرة: دار القاهرة للنشر.

محمود، أيسم (2017). تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي: دراسة ميدانية، *مجلة العلوم التربوية بجامعة القاهرة*، 4(1)، 46-77.

محمود، محمد (2008). الهوية الثقافية للطفل العربي. رؤية من الواقع العربي المصري. المجلد الأول، *المجلس العربي للطفولة والتنمية*.

موسى، أنعام، وكطان، حيدر (2014). تأثير ثنائية اللغة على الانتباه التنفيذي لدى أطفال ما قبل المدرسة، *مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد*، 10(1)، 14-33.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

DeAnne، W.، & Martha K. (2016). Building your child's listening، talking، Reading and writing skills Kindergarten to second grade. American speech-language-hearing association.

Kosonen، K. (2015). Education in local languages: Policy and practice in Southeast Asia. First languages first: Community-based literacy programmers for minority language contexts in Asia. Bangkok: UNESCO Bangkok.

Krista B. & Casey L. (2013). Bilingualism in the Early Years: What the Science Says، learning Landscapes | Vol. 7، No. 1، autumn 2013.

Kuo، L، & Anderson، C. (2012). Effects of Early Bilingualism on Learning Phonological Regularities in a New Language، Journal of Experimental Child Psychology، 111(3)، 455-467.

Salabi، L.(2013). The Relationship between Cultural Identity and Academic Achievements of Arab American Students in Reading، Mathematics and Language in a Suburban Middle and High School. Unpublished PhD degree، Wayne State University.

Book 97.indb 65 12/14/23 12:03 AM